المقدمة :

تهدف التنمية إلى رفاهية المجتمع بصفة عامة، واداتها الرئيسة هي العنصر البشري والذي يعتبر العامل الأساسي لتحقيق إنتاجية عالية وناتج أكبر، أي بمعنى إنه يعتبر وسيلة أي تنمية اقتصادية واجتماعية وعلمية وتقنية، وأن أي تراجع في الاهتمام بهذا العنصر يمثل احد الاختناقات التي تواجه تقدم المجتمع وازدهاره .

العنصر البشري هو إساس النشاط الإنتاجي والاقتصادي ومنه تبدأ مسيرة الحياة والتقدم والاستفادة من الموارد المتاحة أفضل القوى في تشكيل حركة المنظمة، فهم الذين يتخذون القرارات التي تهيئ للمنظمة فرص الانطلاق والنجاح، او تسبب مشكلات ينتج عنها خسائر واحتمالات الفشل والانهيار . لذا تسعى المنظمة من خلال خططها الطموحة بغية تحقيق أهدافها على تحسين معدلاتها الإنتاجية وزيادتها كما وكيفا، واهتمامها بالعناصر البشرية وتقنيات التكنولوجية وتطويرها .

تؤمن الإدارة المعاصرة بأن المورد البشري هو أساس النجاح أو الفشل لمنظمة الأعمال ومن ثم ينبغي تطوير مفاهيم وأساليب إدارة الموارد البشرية والانتقال بها من مرحلة التعامل السلبي مع الأفراد باعتبارهم أجراء مرحلة يرتفع المورد البشري فيها إلى مستوى الشريك في المنظمة في السلطة والمسئولية، وترى الإدارة المعاصرة أن المورد البشري في الأساس طاقة ذهنية وفكرية تكون رأس المال الحقيقي للمنظمة الحديثة .

من هنا يمكن القول أن إدارة الموارد البشرية شاع الأخذ بها في عموم الدول وأصبحت ضرورة إدارية وقطاعا إنسانيا من قطاعات الإدارة

التي تضطلع بمهمة أساسية للقوى البشرية بإعتبارها عنصرا هاما من عناصر الإنتاج من حيث توفيرها والمحافظة عليها، وتنمية قدراتها وترغيبها في العمل وإشباع حاجاتها، وأصبح المتفق عليه في الفكر الإداري الحديث أن الدور الأساسي للقيادة الإدارية هو تنمية القدرات الفكرية وإطلاق الطاقات الذهنية للمورد البشري .

وتهتم إدارة الموارد البشرية بكل ما يتعلق بالعنصر البشري، ويعتبر العنصر البشري من أهم العناصر اللازمة لتحقيق التنمية، وتعمل إدارة الموارد البشرية على ترغيب وإجتذاب العنصر البشري للعمل بالمنظمة والمحافظة علية والعمل على تدريبه بصفة مستمرة، وتقييم أدائه بهدف ترشيد هذا الأداء وزيادة الإنتاجية لتحقيق الأهداف المنشودة .

أن التخطيط الإستراتيجي لكافة العناصر خاصة الموارد البشرية وتطوير نتائج الإستثمار بإسلوب علمي وتحسين البيئة التحتية، وإصلاح القوانين والتشريعات والأنظمة، وتقوية الشراكة وتفعيلها بين القطاعين العام والخاص، ومشاركة جميع فئات المواطنين التعرف إلى اهمية دراسة أفضل السبل لتحسينها ولإبتكار حلول جديدة لزيادة فعاليتها .

لذا يصبح تفعيل الأداء البشري واستثمار طاقات الإنسان الفكرية والإبداعية هو التحدي الحقيقي أمام الإدارة في المؤسسات المعاصرة . لذا أصبحت ادارة الموارد البشرية إدارة لرأس المال البشري بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معاني وتحولت كلمة الإدارة إلى كلمة استثمار وتحولت كلمة موارد إلى كلمة أصول، وأصبح التركيز بالدرجة الأولى على ما يطلق عليه الآن رأس المال الفكري بمكوناته المختلفة ومنها على سبيل المثال إدارة عمليات التعلم وتوجيه الإبداع

وتدعيم آليات التنسيق والتعاون وتحقيق التكامل المؤسسي بين الهياكل التنظيمية من ناحية وبين قيم العاملين بالمنشأة من ناحية أخرى.

ويؤكد ما سبق ضرورة توافر توجه إستراتيجي للتعامل مع قضايا الموارد البشرية بما يحقق الميزة التنافسية للمنظمات، وعلى ذلك يتناول هذا المرجع مجموعة من القضايا الأساسية المتعلقة بالموارد البشرية يأتي في مقدمتها القضايا التالية : الإطار المفاهيمي لإدارة الموارد البشرية، ومجموعة الوظائف الأساسية للموارد البشرية، وتقييم الأداء للعاملين، مع عدم اغفال الأشارة إلى الظروف البيئية المؤثرة على عمل وممارسات إدارة الموارد البشرية كالمناخ التنظيمي، والتحديات التي تواجه الموارد البشرية .

من هذا المنطلق تأتي اهمية تقديم هذا الكتاب الذي روعي فيه البساطة والشمول راجين أن يساهم هذا الجهد المتواضع في تطوير ممارسات إدارة الموارد البشرية في المنظمات بكل فاعلية وكفاءة، حتى يمكن الأستثمار الأمثل للموارد البشرية، وزيادة الكفاية الانتاجية للعاملين .

والله ولي التوفيق

د. عبدالرحمن أحمد سيار

جامعة البحرين

openkanal.com